يكون صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه او زوجته
او حصول ولد صالح وفيه جهة اخرى وهي الالتذاذ
والشهوة وعلى هذا لا يكون صدقة صدقة قالوا
يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها
اجر قال ارأيتم لو وضعها اى شهوة بضعه
في حرام اكان عليه فيها وزر الاستفهام فيه للتقرير
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر قاله
اى النبي عليه السلام هذا الحديث لناس من اصحابه
قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون
بفضول اموالهم ونحن فقراء لا نقدر عليه
وروى مسلم ايضا عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان
يكسب في كل يوم الف حسنة فسأله سائل من
جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح
مائة تسبيحة فتكتب له الف حسنة او يحط
عنه الف خطيئة ويروى ويحط هذه الاحاديث
من مشارق الانوار وشرحه ابن ملك

فصل في فضائل كلمة التوحيد

قال الله تعالى في سورة ابراهيم عليه السلام الم تر تنظر كيف
ضرب الله مثلا ويبدل منه كلمة طيبة اى
لا اله الا الله كشجرة طيبة هي النخلة اصلها
ثابت في الارض وفرعها غصنها في السماء تؤتي

تعطى

تعطى اكلها ثمرها كل حين باذن ربها بارادته
كذلك الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد
الى السماء وينال بركته وثوابه كل وقت ويضرب
يبين الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون
يتعظون فيؤمنون ومثل كلمة خبيثة هي كلمة
الكفر كشجرة خبيثة هي الحنظل اجتثت
استؤصلت من فوق الارض ما لها من قرار
مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا
فرع ولا بركة يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت هو كلمة التوحيد في الحياة الدنيا وفي
الآخرة اى في القبر لما يسألهم الملكان عن
ربهم ودينهم ونبيهم فيجيبون بالصواب كما
في حديث الشيخين ويضل الله الظالمين
الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون
لا ندري كما في الحديث ويفعل الله ما يشاء
انتهى من تفسير جلالين قوله تعالى ويفعل الله ما
يشاء قال في المدارك فلا اعتراض عليه في
تثبيت المؤمنين واضلال الظالمين منه
وقال في التأويلات النجمية الم تر الم تشاهد
بنور النبوة يا محمد كيف ضرب الله مثلا مناسبا
للاستعداد الانساني القابل لفيض نور الوهيته
دون سائر مخلوقاته بقوله كلمة طيبة وهي كلمة
لا اله الا الله وهي كلامه القديم وصفة وحدانيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)